

أَشْهُرَ قَائِلَةً: ²⁵ هَكَذَا قَدْ قَعَلَ يَبِي الرَّبِّ فِي الْيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَطَرَّ إِلَيَّ لِيَنْزِعَ غَارِي بَيْنَ النَّاسِ.

الملاك جبرائيل يعلن لمريم العذراء ولادة ابنها يسوع المسيح

²⁶ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، اسْمُهَا تَاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَذْرَاءَ مَحْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، اسْمُهُ يُوسُفُ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. ²⁸ فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَكُ وَقَالَ: سَلَامٌ لَكَ أَنتِهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا، الرَّبُّ مَعَكَ، مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ. ²⁹ فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ وَفَكَرَتْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ. ³⁰ فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: لَا تَخَافِي، يَا مَرْيَمَ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ، ³¹ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ³² هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَنُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، ³³ وَتَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوَدَا إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ. ³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكِ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟ ³⁵ فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجَلُّ عَلَيْكَ وَفُوهُ الْعَلِيِّ تَطْلُلُكَ فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ، الْمَوْلُودُ مِنْكَ، يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ³⁶ وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسِيبَتِكَ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي سَبْخُوحَتِهَا وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَتِكَ الصَّدْعُوَّةِ عَاقِرًا. ³⁷ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ. ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ، لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ. فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَكُ.

مريم تزور نسيبتها أليصابات وتُسَبِّحُ اللَّهَ

³⁹ فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُودَا، ⁴⁰ وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلِمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ⁴¹ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكَصَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁴² وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ. ⁴³ فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ⁴⁴ فَهُوَذَا جِئَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أَدْنَى ارْتِكَصَ الْجَنِينِ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. ⁴⁵ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ⁴⁶ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: نَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي، لِأَنَّهُ تَطَرَّ إِلَى انِّصَاعِ أُمَّتِهِ، فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي. ⁴⁹ لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ

المقدمة

¹ إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيلٍ قِصَّةً فِي الْأُمُورِ الْمُتَقَبَّحَةِ عِنْدَنَا، ² كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَامًا لِلْكَلِمَةِ، ³ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، ⁴ لَتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عُلِّمْتُ بِهِ.

الملاك جبرائيل يعلن لزكريَّا ولادة ابنه

⁵ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَتَابَ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلْيَصَابَاتُ. ⁶ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلا لُومٍ. ⁷ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ إِذْ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ عَاقِرًا وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَتَامَاهُمَا.

⁸ قَبِيصًا هُوَ يَكُونُ فِي تَوْبَةٍ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ، ¹⁰ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَفَتْ الْبُخُورِ. ¹¹ فَطَهَرَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ¹² فَلَمَّا رَأَهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ¹³ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: لَا تَخَفْ، يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ وَأَمْرَأَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا. ¹⁴ وَيَكُونُ لَكَ قَرْنٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَفَرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ. ¹⁵ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَسْرُبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْلِكُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁶ وَبَرُّدٌ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ¹⁷ وَتَبْقَدُمُ أَمَامَهُ بِرُوحٍ إِبْلِيًّا وَفُوتِهِ لِيَبْرُدَ قُلُوبُ الْآبَاءِ إِلَى الْآبَتَاءِ وَالْعُصَاةِ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ لِكَيْ يَهَيَّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا. ¹⁸ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَكِ: كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا سَنِيخٌ وَأَمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَتَامَاهَا؟ ¹⁹ فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهُ: أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأُرْسِلْتُ لَأَكَلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. ²⁰ وَهَا أَنْتِ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَتَيْتُمْ فِي وَفِيهِ. ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ مُسْتَطِيرِينَ زَكَرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَانِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ²² فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَفَهَّمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يُومِئُ إِلَيْهِمْ وَتَقِيَّ صَامِتًا.

²³ وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْيَّامِ حَبِلَتْ أَلْيَصَابَاتُ، أَمْرَأَتُهُ، وَأَحْقَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ

وَأَسْمُهُ فُدُّوسٌ،⁵⁰ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.⁵¹ صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ، سَنَّتِ الْمُسْتَكَبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ.⁵² أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ،⁵³ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ قَارِعِينَ.⁵⁴ عَصَدَ إِسْرَائِيلَ، قَتَاَهُ، لِيَذْكُرَ رَحْمَةً،⁵⁵ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيَهُ إِلَى الْأَبَدِ.⁵⁶ فَمَكَّنْتَ مَرْبَتَهُ عِنْدَهَا تَحَوُّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِهَا.

ولادة يوحنا المعمدان وزكريا يسبح الله

⁵⁷ وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا.⁵⁸ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا فَقَرَّحُوا مَعَهَا.⁵⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا.⁶⁰ فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا.⁶¹ فَقَالُوا لَهَا: لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ.⁶² ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى،⁶³ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: اسْمُهُ يُوْحَنَّا، فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.⁶⁴ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ

اللَّهُ.⁶⁵ فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ، وَتُحَدِّثَ بِهِذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جَيْلٍ الْيَهُودِيَّةِ.⁶⁶ فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.⁶⁷ وَاقْتِلًا زَكَرِيَّا، أَبُوهُ، مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَبَّأَ قَائِلًا:⁶⁸ مَبَارَكُ الرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ اقْتَدَعَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِسَبْعِهِ،⁶⁹ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ، قَتَاَهُ،⁷⁰ كَمَا تَكَلَّمَ بِقَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ،⁷¹ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا،⁷² لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَبِذِكْرٍ عَهْدِهِ الْمُقَدَّسِ،⁷³ الْقَسَمِ الَّذِي خَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ، أَيْبَا، أَنْ⁷⁴ يُعْطِيَنَا، إِنَّا بِلَا خَوْفٍ، مُنْقِذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، تَعْبُدُهُ⁷⁵ بِقِدَاسَةٍ وَبِرٍّ فِدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.⁷⁶ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الصَّبِيُّ، تَبَيَّ الْعَالِي تَدْعَى لَأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِنُعَدَّ طُرْقَةً،⁷⁷ لِنُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ،⁷⁸ بِأَخْشَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمُسْرِقَ مِنَ الْعَلَاءِ،⁷⁹ لِنُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.